

**فاعلية برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار في تنمية
السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المتحقين
بمدارس التربية الفكرية في ضوء التحول الرقمي**

بجث مقدم الى مؤتمر

"التحول الرقمي وآفاق جديد لتربية وتعليم الطفل
في مرحلة الطفولة المبكرة"

Digital Transformation and New Horizons of
Early Childhood Education
المنعقد يوم الاثنين ٢٤/٥/٢٠٢١ (Online)

اعداد

الباحثة/ فاطمة راضي رمضان محمد

باحثة دكتوراه مناهج فئات خاصة

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة المنصورة

فاعلية برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال الملتحقين بمدارس التربية الفكرية في ضوء التحول الرقمي

أ/ فاطمة راضي رمضان محمد *

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على مدى فاعلية برنامج لعب الأدوار في تنمية السلوكيات الإيجابية وتكونت عينة البحث، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبيان لتحديد السلوكيات الإيجابية المناسبة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وبطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية للأطفال المعاقين عقليا .

واستخدم البحث المنهج التجريبي وقد تم تطبيق أدوات البحث على مجموعة تجريبية واحدة قبلياً والتي تكونت من (٨) أطفال.

وأسفرت نتائج هذا البحث إلى فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال الملتحقين بمدارس التربية الفكرية .

الكلمات المفتاحية: لعب الأدوار، السلوكيات الإيجابية ، الإعاقة العقلية ، التحول الرقمي

* باحثة دكتوراه مناهج فئات خاصة- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة

Abstract

The title of the research: **"The Effectiveness of a Role-Playing Program in Developing Positive Behaviors among Children Enrolled in Intellectual Education Schools in Light of Digital Transformation"**

The aim of the research is to identify the effectiveness of the role-playing program in developing positive behaviors and the research sample was formed, and to achieve this goal, a questionnaire was prepared to determine the positive behaviors appropriate for mentally handicapped children who are able to learn, and the positive behavior observation card for mentally handicapped children.

The research used the experimental method and the research tools were applied to one experimental group beforehand, which consisted of (8) children.

The results of this research resulted in the effectiveness of a role-based program in developing positive behaviors among children enrolled in intellectual education schools

فاعلية برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال الملتحقين بمدارس التربية الفكرية في ضوء التحول الرقمي

أ/ فاطمة راضي رمضان محمد *

مقدمة

يشهد العالم تحولا جذريا في مجال تناقل المعلومات وتوفيرها وانتشار مصادرها الرقمية وسهولة الوصول اليها التي ساهمت التطورات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والإنترنت في تحقيق ذلك حتى أصبح العالم قرية صغيرة لا تكاد تحدث أحداث في أجزاء منه حتى تصبح معلومة في جميع الأنحاء بيسر وسهولة وأصبحت الصورة الرقمية للمعلومات أمرا شائعا يمكن أن تحل محل الصور المادية والمطبوعة بشكل كبير وهذا التحول الكبير يشمل المناهج التربوية وطرق تدريسها وإيصالها للطلاب والمتعلمين بصورة رقمية سهلة وجذابة (أمل محمود، ٢٠١٦: ٣)

كما شهدت قطاعات التعليم تحولات كبيرة خلال العقد الماضي باتجاه التقنيات الرقمية لتواكب التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات بعد انتشار تواصل الاجتماعي ومنصات التعليم الرقمية واكتساح الإنترنت كمصدر لا يضاهي للمعلومات ، بالإضافة الى تطور التقنيات الرقمية لتدخل في معظم شؤون حياة الأفراد والمجتمعات مما القرار دفع صناعات التعليم الى تشجيع ودعم استخدام البيئات الافتراضية للتعليم (سارة غران : ٢٠١٧، ٢٤)

* باحثة دكتوراه مناهج فئات خاصة- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة

كما أن الاهتمام بتربية الأطفال بشكل عام وتربية الأطفال ذوي الاحتياجات بشكل خاص يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع من المجتمعات، وكلما تطورت الحياة بصفة عامة زاد الاهتمام بحقل التربية بكل أشكالها.

وقد شهد ميدان التربية الخاصة انطلاقةً أسرع نتيجة لعوامل ومتغيرات اجتماعية وثقافية عديدة، سواء كانت إنسانية أو أخلاقية أو تشريعية تتطوع إلي أهمية إعطاء الحقوق الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تتعلق بالصحة والتربية وتعمل علي الوصول بهم إلي أكبر درجة تسمح بها طاقاتهم وقدراتهم كأقرانهم الأسوياء. (السيد عبد القادر، ٢٠١٤: ١١)

ولقد ارتقت المجتمعات في العالم من خلال عنايتها بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والأخذ بأيدهم لتخفيف المعاناة والصعوبات التي تواجههم لإيجاد الوسائل والبرامج التي من الممكن أن تحسن حالة هؤلاء الأطفال ليكونوا - إلي حد ما - بمستوى أقرب ما يكون إلي الأطفال العاديين. (إسماعيل عبد الكافي، ٢٠١٤: ١٦)

وتعتبر فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية إحدى الفئات الخاصة التي تزايد الاهتمام بتقديم وتوفير الرعاية التربوية لها بصورة واضحة، ولم يقتصر ذلك على ذوي الإعاقة العقلية في مراحل التعليم المدرسي فحسب، بل أمتد أيضاً ليشمل مرحلة ما قبل المدرسة. (فاروق الروسان، ٢٠١٠: ٨٩)

ويذكر (شاهين رسلان، ٢٠٠٩: ١٦٢) أن الأطفال المعاقين عقلياً يمرون بنفس العمليات المعرفية لغير المعاقين، ولكن يكمن الاختلاف في جانبين هما:

- السرعة

- المدي الذي يصل إليه الطفل؛ فهذه الأمور تختلف من طفل لآخر طبقاً لمبدأ الفروق الفردية بين الأطفال

وقد بينت ذلك دراسة كازانوفاء، وآخرون (Casanova,et.al,2012) والتي هدفت إلى دراسة الآثار المترتبة علي وجود الإعاقة العقلية علي النمو العقلي لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وتوصلت الدراسة إلي وجود اختلاف بين الأطفال في درجة النمو واكتساب المهارات وتنمية المفاهيم.

ويعد مجال مناهج وأساليب تدريس المعاقين عقلياً من الموضوعات المهمة في مجال تعليم المعوقين عقلياً. (جمال محمد الخطيب، ٢٠١٠: ١٣٨)

فالتدريس باستخدام لعب الأدوار في تعليم القيم كالنظافة والنظام والتعاون من خلال أنماط اللعب يسهل فهمها ، فالعب الأدوار هو تكرار وممران للسلوكيات القيمة يتعلمها الطفل بتكرار الممارسة حتى تصبح كالسلوك الطبيعي

الإحساس بالمشكلة:

لما كانت الرعاية التربوية والتعليمية لها دوراً أساسياً في إعداد الطفل ذوي الإعاقة العقلية للحياة في المجتمع، وتستطيع أن تستغل قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ولما كانت القدرات العقلية لديه محدودة ولا تسمح له بالاستفادة من الأنشطة التربوية التي تقدم لزملائه العاديين ، فإن ذلك أوجب أن يتوافر نوع من البرامج والخدمات التربوية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذلك في مدارس التربية الفكرية التي تتبع وزارة التربية والتعليم (السيد عبد القادر، ٢٠١٤: ٥٩).

ويمكن استخدام لعب الأدوار في ضوء التحول الرقمي واستخدام المستحدثات التكنولوجية كوسيلة لتشجيع الأطفال الصغار على تنمية السلوكيات الإيجابية لديهم، فاللعب يهيئ الفرصة لتعلم مهارات شتى .

فمن خلال اللعب يعبر الطفل عن ذاته، حبه وكرهه، وسعادته وحزنه، وغضبه وسروره، ومشكلاته واحتياجاته، وتتيح للطفل حرية الحركة ، فينتقلوا خلالها من عالم الواقع إلى عالم الخيال، ويكتسب السلوكيات الإيجابية لاستقلاله بذاته ورعايتها (سامى سعد ، ٢٠١٠: ٥).

وقد نبع الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة البحث اتضح قلة الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع البحث - في حدود علم الباحثة مثل دراسة (ماجدة محمود، ٢٠٠٨)، ودراسة (هناء عبده عباس، ٢٠١٤)

والاطلاع على دراسات أخرى التي أكدت على فاعلية استراتيجية اللعب في تنمية مفاهيم الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم مثل دراسة (محمود سعيد ، ٢٠١١)، ودراسة (أحمد حسان، ٢٠١٣)، ودراسة (إيهاب جرجس، ٢٠١٥).

ومن خلال العرض السابق استهدف البحث الحالي إلقاء المزيد من الضوء على أهمية تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام استراتيجيات تعلم حديثة تلبى احتياجاته وتنمي ميوله مثل استراتيجية لعب الأدوار في ضوء التحول الرقمي من خلال المستحدثات التكنولوجية.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:
ما فاعلية البرنامج القائم على لعب الأدوار في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في ضوء التحول الرقمي؟

وينفرد من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما السلوكيات الإيجابية التي ينبغي تنميتها لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

٢- ما لعب الأدوار المناسب لتنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على لعب الأدوار في تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في ضوء التحول الرقمي؟

أهداف البحث:

١- تحديد السلوكيات الإيجابية اللازمة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

٢- تحديد لعب الأدوار المناسبة لتنمية السلوكيات الإيجابية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

٣- تعرف فاعلية البرنامج القائم على استخدام لعب الأدوار في تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية:

١- إن التوجه الأساسي لهذا البحث هو تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم حسب معدل سرعة المتعلم وذلك باستخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء التحول الرقمي.

٢-تبعث أهمية البحث من مساعدة الأطفال المعاقين القابلين للتعلم على المشكلات البيئية من خلال أسلوب جديد ومحبا للأطفال (لعب الأدوار في ضوء التحول الرقمي).

٣- تعدد المستفيدين المحتملين من نتائج هذا البحث وهم:

- الأطفال المعاقين عقلياً.
- الآباء والأمهات الذين يرغبون في تعليم أطفالهم المعاقين عقلياً.
- باحثي التربية الخاصة.
- صانعي سياسة الطفل المعاق ومتخذي القرار في شؤون تربية الطفل المعاق في الدولة

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

حدود بشرية:

اقتصر البحث على عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٥) وعمرهم العقلي (٤-٦) سنوات

حدود مكانية :

اقتصرت تطبيق الجزء الميداني من هذا البحث بإحدى مدارس التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية ، وهي مدرسة التربية الفكرية بمدينة السنبلوين

حدود زمنية:

تم إجراء البحث بداية شهر إبريل ٢٠٢١م

حدود موضوعية:

بعض السلوكيات الإيجابية المناسبة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (النظافة ، الطاعة، زيارة المريض، المحافظة على الأظعمة، المحافظة على الأنشطة الرياضية، النظام، الرفق بالحيوان، الصدق، آداب الاستئذان، إتقان العمل، التواضع)

مصطلحات البحث:

- ❖ **التحول الرقمي:** يعرف التحول الرقمي إجرائيا بأنه :عملية التخلص من الطرق والقيود التقليدية القديمة لعملية التدريس واستخدام أحدث الصور والوسائل التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا والتي تساعد الطالب على توسيع التفكير وخضوعه للتعلم كما انها تعتمد على الفهم والبحث والتجربة والابتكار.
- ❖ **المعاقين عقليا القابلين للتعلم:** ويعرف المعاقين عقليا القابلين للتعلم إجرائيا بأنهم: فئة من الأفراد تتراوح نسبة ذكائهم (٥٥-٧٥) درجة قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب وتدريبهم على مهنة تفتح لهم مجالاً للاستقلالية في الحياة وسط هذا المجتمع اللذين هم جزء منه.

- ❖ **السلوكيات الإيجابية** : تعرف السلوكيات الإيجابية إجرائياً بأنها: مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وفقا في إطار قواعد منظمة للسلوك والتي يتم تعزيزها من خلال ردود أفعال القائمين عليهم تربويا داخل البيئة المدرسية أو خارجها .
- ❖ **استراتيجية لعب الأدوار** : تعرف لعب الأدوار إجرائيا بأنها: بأنها أحد أساليب التعليم والتدريب الذي يمثل سلوكا حقيقيا في موقف مصطنع، ويساعد على الإدراك القيمي، وخلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة ، والتوصل لحلول المشكلات التي يواجهونها.

إطار نظري لمحاور البحث:

أولاً: التحول الرقمي:

تحولت غايات التربية من الإعداد للوظيفة إلى الإعداد للحياة، هذا التحول أفضى لتحولات لازمة في كافة مكونات النظم التعليمية ومن ضمنها وأهمها تحولات واضحة في الأدوار وبيئات التعلم

وتبعاً لذلك مرت بيئات التعلم بمراحل عدة بدءاً من الكاتيب مروراً بالمدرسة التقليدية التي تعتمد فيها بيئات التعلم على المعلم والطالب بأدوات بسيطة جداً، ثم انتقلت الى تطور في مكونات البيئة باستخدام

بعض وسائل التقنية المساعدة وفي المرحلة الثالثة دمجت التقنية بالعملية التعليمية ضمن التحول الرقمي في بيئات التعلم وصولاً الى المرحلة الأهم البيئة الافتراضية والتعلم عن بعد في المرحلة القادمة

تعريفه: مشروع حكومي يشمل مؤسسات التعليم، ويتمثل في تحويل التعليم من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة، المطورة. (هيفاء الدعلان، ٢٠٢٠)

فوائد التحول الرقمي في التعليم:

قام موقع FASS (٢٠١٩) بتحديد فوائد التحول الرقمي في التعليم وهي:

- مع التحول الرقمي في التعليم سيصبح الطالب عنصراً مكوناً في العملية التعليمية ليس المتأثر
- سيتم تجميع نموذج التعليم عبر الإنترنت بشكل متصل أو غير متصل
- سيتم تصميم خبرات تستند للتطبيق والإلهام والشجاعة للطلاب
- لن يكون المعلم بعد الآن عنصر ذاتياً للمعرفة، وسيبدأ بتوجيه الطالب إلى مصدر المعلومات المؤهلة والمتنوعة
- يمكن استخراج جميع نتائج الامتحانات في وقت قصير للغاية
- تعلم الطالب بسرعه الخاصة وليس لمتوسط سرعة الصف
- سيتمكن الطلاب من الوصول إلى نتائج الاختبار في النظام عبر الإنترنت وإتاحة اختيارتهم المدرسية من خلال نفس النظام
- سيتم عقد إحصاءات نجاح صحيحة للطلاب وسيتم تقديمها لصالح استخدام المؤسسات اللازمة في جميع أنحاء البلاد

تقنيات التحول الرقمي في التعليم:

ذكرت المنصة الوطنية الموحدة أهم التقنيات التي يستخدمها التحول الرقمي

في التعليم وهي: (هيفاء الدعلان، ٢٠٢٠)

- الحوسبة السحابية

- أجهزة الهاتف المحمول
- منصة إنترنت الأشياء
- شبكات التواصل الاجتماعي
- تقنية كشف المواقع
- التفاعل والتقدم بين الانسان ولآلة
- الطباعة ثلاثية الأبعاد
- التوثيق وكشف عمليات التحليل
- الواقع المعزز (أجهزة قابلة للارتداء)

هناك دراسات تناولت التحول الرقمي

١- (أسامة عبد السلام على، ٢٠١١):

وهدف البحث للتوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتحقيق التحول الرقمي للجامعات المصرية وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي كما اشتمل البحث على ثلاثة أقسام القسم الأول بعنوان التحول الرقمي بالجامعات المعاصرة الماهية والمتطلبات، بينما تناول القسم الثاني جهود التحول الرقمي بالجامعات المصرية وتحدياته، أما القسم الثالث والأخير فقد تضمن مجموعة من الآليات المقترحة لتنفيذ التحول الرقمي للجامعات المصرية

٢- دراسة (أميمة سميح الزين، ٢٠١٦):

التي هدفت إلى معرفة فوائد التعليم الإلكتروني ومعوقاته في عصر ينقص عن كنفه الأساليب التقليدية في التعلم والتعليم وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعبر عن هذه الظاهرة وقد توصلت الدراسة إلى أن اعتماد المنهج الرقمي لا يعني أبدا تراجع أدوار وسلطات المعلم بقدر ما يعني

تطويرها وتحديثها بما يلائم العصر ويناسب التطور فرغم تخوف المدرسين من تهميشهم وتقليص دورهم في العملية التعليمية - فإن المدرسة الرقمية لن تلغي دور المدرس بل ستدعمه وتعطيه أدواراً أساسية أخرى داخل التعليم الإلكتروني عبر تدبير التفاعلات البيداغوجية التي تسمح هذه الوسائط فقد أثبتت الأبحاث التربوية المتخصصة أن تكنولوجيا المعلومات تعتمد مدخلاً لتيسير أهداف التعليم والتعلم تحقيقاً لجودة تربوية، وتعتمد طريقة جديدة لتمير المعلومة بوقت وجهد أقل

ثانياً: الإعاقة العقلية

ولاشك أن عملية تعريف الإعاقة العقلية من العمليات الصعبة والمعقدة، ومن ثمّ فإن التعرف على الإعاقة العقلية والأساليب المختلفة لمواجهة هذه الحالات وعلاجها لاتزال أموراً بالغة التعقيد، ولكن قد يكون من المناسب في هذا المجال استعراض بعض التعريفات الخاصة بالإعاقة العقلية.

(١) التعريف الطبي (Medical definition):

يعتبر التعريف الطبي من أقدم تعريفات الإعاقة العقلية فقد عُرِفَتْ بأنها حالة توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو بسبب عوامل جينية (صبحي سليمان، ٢٠٠٧: ٢٥).

(٢) التعريف السيكومتري (Psychometric definition):

ظهر التعريف السيكومتري نتيجة الانتقادات التي وُجّهت إلى التعريف الطبي، حيث يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها، دون أن يعطى وصفاً دقيقاً بشكل كمي القدرة العقلية ونتيجة للتطور الذي حصل في حركة القياس النفسي عند بنيه في عام ١٩٠٥ وما بعدها بظهور مقياس ستانفورد بينيه

للذكاء ١٩١٦-١٩٦٠ Stanford-Binet Intelligence scale وظهر مقياس Wechsler Intelligence scale for children للأطفال وكسلر لذكاء الأطفال وغيرها من مقاييس القدرة العقلية، وقد اعتمد التعريف السيكو متري على نسبة الذكاء IQ كمحك في تعريف الإعاقة العقلية. وقد اعتبر الأفراد الذين تقل نسبته ذكائهم عن ٧٥ معاقين عقليا على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية (فاروق الروسان، ٢٠١٠: ١٦).

(٣) التعريف الاجتماعي :

ظهر التعريف الاجتماعي نتيجة الانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية خاصة ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر في قدرتها على قياس القدرة العقلية للفرد الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس الاجتماعية، والتي تقيس مدى تفاعل الفرد مع المجتمع واستجاباته للمتطلبات الاجتماعية، ويركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح الفرد أو فشله في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه في نفس المجموعة العمرية، وعلى ذلك يعتبر الفرد معوقا عقليا إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه (ماجدة عبيد، ٢٠٠٧: ٢٨).

تصنيفات الإعاقة العقلية:

حظيت الإعاقة العقلية باهتمام العديد من الباحثين في محاولة منهم لتصنيف هذه الفئة حتى يمكن التعامل معهم ومحاولة تلبية احتياجاتهم وتوجد العديد من التصنيفات منهم (عبد الفتاح عبد المجيد، ٢٠٠٠: ١٦):

- ١- التصنيف المرضي وهو التصنيف الذي يعتمد على التشخيص الإكلينيكي
- ٢- التصنيف الاجتماعي وهو التصنيف الذي يعتمد النضج الاجتماعي والسلوك التكيفي

٣- التصنيف حسب مصدر العلة وهو يعتمد على أسباب المرضي (بيئية، وراثية)

٤- التصنيفان السيكولوجي والتعليمي وهما يعتمدان على نسبة الذكاء كمياري للمستوى الوظيفي للقدرة العقلية العامة ويصنف المعاقين عقليا وفقا للتصنيف التربوي إلى:

أ- القابلين للتعلم:

وهم من لديهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة، فيحتاجون إلى برامج خاصة موجهة لإحداث تغير في السلوك الاجتماعي ليصبح مقبول في تفاعلاتهم مع الآخرين، وأيضا في تحسن العمليات المعرفية والمهنية لديهم، وتتراوح نسب ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠)، وتستطيع تلك الفئة الاعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية (آمال أباطة، ٢٠٠٣: ١٥)

ب- الفئة القابلين للتدريب:

وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٢٥-٤٩) وهم يمثلون ٤% ويحتاج هذه الفئة إلى الإشراف والرعاية الخاصة طوال حياتهم وتتميز هذه الفئة بأن تحصيلها الأكاديمي منخفض جداً، ولا يستطيع أفرادها العمل إلا في ورشة محمية وهم غير قادرين على العناية بأنفسهم بدون مساعدة الآخرين لهم (أحلام عبد الغفار، ٢٠٠٣: ١٢)

ج- فئة الاعتماديون:

وهي حالات الإعاقة العقلية الشديدة، وأكثر مستوياته تدنياً وتدهوراً وتبلغ نسبة الذكاء أقل من ٢٥ أو ما بين (٢٥-٣٠) درجة، وهم عاجزون كلياً حتى عن العناية بأنفسهم أو حمايتها من الأخطار لذا يعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم طوال حياتهم،

وهم بحاجة إلى رعاية وإشراف مستمرين إما داخل مؤسسات خاصة أو في مراكز علاجية أو في محيط أسرهم (مرفت صابر، ٢٠١١: ٨٠).

ولكي يمكن مساعدة المعاقين عقليا في التغلب على ما يواجههم من صعوبات ومشكلات ينبغي التعرف على أهم الخصائص التي يتسم بها هؤلاء الأفراد ويمكن تلخيص هذه الخصائص فيما يلي (مارتن هنلي وآخرون، ٢٠٠١: ١٧)

- انخفاض مستوى الذكاء عن المتوسط.
- ضعف في القدرة في التركيز والانتباه لفترة قصيرة.
- ضعف القدرة على التذكر والملاحظة وإدراك العلاقات.
- قصور السلوك التكيفي في المواقف المختلفة.
- قصور مهارات العناية بالذات.
- صعوبات في التفكير حيث ينمو التفكير بمعدلات قليلة.
- انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي والأداء اللغوي والإنجاز.
- ضعف القدرة على التخيل والتصور.

ثالثاً: السلوك الإيجابي

يحتاج الأطفال كما يحتاج الكبار إلى تأكيد أنفسهم، والتعبير في بعض الأحيان عن آرائهم، والأفكار التي يمكن أن يتبنوها ويقوموا بمناقشتها مع الآخرين في سبيل تنمية الذات الاجتماعية، فقد تنوع تعريف السلوك الإيجابي كل حسب منظوره كالاتي:

فقد عرفت (هدى كمال، ٢٠١٠) السلوك الإيجابي بأنه: السلوك الذي يلقي التقدير في المجتمع، ويتمثل في مساعدة الآخرين، والتدخل لإنقاذ حياة شخص، والتعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تصدر اختيارياً دون فرض خارجي.

أشكال السلوكيات الإيجابية:

١ - النظافة:

تعتبر النظافة الشخصية سلوك أساسي ومهم من أجل التكيف مع البيئة الاجتماعية، لأنها باختصار تعني الوقاية من الأمراض، والمحافظة علي الكيان البشري من الأمراض، فإدراك الطفل للسلوكيات الإيجابية للنظافة الشخصية يشمل على: (غسل الوجه- تنظيف الأسنان- غسل الشعر- غسل الأيد- تقليم الأظافر- الاستحمام- نظافة الملابس- نظافة جسمه- استخدام المنديل- الفوطة- المشط- فرشاه الأسنان) فإدراك هذه السلوكيات هو إدراكاً لأهمية النظافة العامة.

٢ - المحافظة علي الأطعمة:

تعتبر المحافظة علي الأطعمة من السلوكيات الصحية الإيجابية التي يمارسها الطفل المعاق عقلياً أثناء أخذ الواجبات المدرسية، أو أثناء التعامل مع الأطعمة في المنزل وتشمل (التنوع في الأطعمة، الحافظ علي الطعام من الأتربة والحشرات، الجلوس بطريق صحيحة أثناء تناول الطعام، تناول الطعام خارج المنزل). (هبة نبيل محمد، ٢٠١٢)

٣ - المحافظة علي الأنشطة الرياضية:

يعتبر المحافظة علي الأنشطة الرياضية من السلوكيات الصحية الإيجابية للمحافظة علي صحة الجسم وحركته في أوقات معينة، أو يستخدم المشي، أو يستخدم أدوات معينة في الأنشطة.

٤ - الطاعة:

يتسم سلوك الأطفال بالطاعة فهي من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وتتمثل في سماع كلام الوالدين، احترام كلام المحطين به، أو تنفيذ التعليمات الصادرة من المعلمة داخل حجرة الصف أو التعليمات الخاصة بالوالدين.

٥ - زيارة المريض:

يعتبر هذا السلوك من السلوكيات الإيجابية الاجتماعية فيشمل: (زيارة الطفل لصديقه المريض، يتصل تلفونيا قبل الزيارة، يجلس بهدوء أثناء زيارة المريض) (مسعد عوض حسن، ٢٠١١)

٦ - النظام:

يعتبر هذا السلوك من السلوكيات الإيجابية التي يمارسها الطفل، فالطفل يتعاون مع المعلمة داخل حجرة الصف الدراسي، ومع الأم في المنزل حيث (يرتب سريره بعد الاستيقاظ من النوم، مشاركة الأم في ترتيب حجرته، ينظم الأدوات بعد اللعب).

٧ - الرفق بالحيوان:

يتسم سلوك الطفل الإيجابي بالعطف على الحيوانات المختلفة، وبمحببتها أيضاً، حيث يتعامل الطفل مع الحيوانات المختلفة بالرفق والرحمة مثل: (تقديم الطعام، يعالج الحيوانات المريضة، والذهاب مع والده لشراء الأدوية).

٨ - الصدق:

وفي هذا السلوك الإيجابي يتجنب الطفل قول الكذب، شعور الطفل بالثقة بالنفس، يعتذر عندما تصدر منه خطأ). (عبد الله صالح مخلف، ٢٠١١)

٩- آداب الاستئذان:

يعتبر هذا السلوك من السلوكيات الإيجابية، حيث ينمي لدى الأطفال المعاقين عقلياً آداب الاستئذان (فيستأذن الطفل عند الدخول، يستأذن عند البدء في الحديث، يتحدث بهدوء).

١٠- إتقان العمل:

يتسم سلوك الأطفال بإتقان العمل والقيام بالأدوار المكلف بها، يقلد الدور، يشارك زملائه في إنهاء العمل لتحقيق الهدف من الأنشطة.

١١- التواضع:

يتسم سلوك الطفل أثناء معاملة الآخرين بالتواضع فيقوم الطفل باحترام الآخرين، لا يتباهي بنفسه أثناء مشاركة زملائه بأي عمل جماعي، ألا يقلل من شأن زملائه. (نجده محمد حسين، ٢٠١٢)

أهداف السلوك الإيجابي للأطفال المعاقين عقلياً :

الوقاية الإيجابية: وتتمثل في الكفاح من أجل هدف نبيل يسعي الفرد لتحقيقه، حيث يدعم هذا الكفاح التقليل والإقبال بإيجابية، والتعاطف الشريف مع الحياة وتعظيمًا للقوى الإيجابية في الإنسان.

(محمود المشاقبة، ٢٠١١: ١٢٨).

• غرس الأمل :

ويتمثل في إشباع روح التفاؤل والأمل في تعبير الواقع إلي الأفضل الذي ننمناه عن طريقه بناء حائط صد نفسي قوي ضد اليأس والقنوط عن طريق

الرضا القانع بالواقع في العمل على تطويره الأفضل بسلاح الأمل، وتستخدم هذه المبادرة فيما يعرف بالتفاؤل المتعلم أو تعلم التفاؤل. (دولفافي، ٢٠١١: ١٦)

• تحقيق السعادة :

- وذلك بوضع سعادة الفرد والمجتمع على رأس قائمة الاهتمامات ومن أولويات السلوك الإيجابي، وذلك لتحقيق حاجات أربع وهي:
١. الإحساس بوجود هدف واتجاه إيجابي نحو الحياة.
 ٢. الإحساس بالفاعلية الإيجابية الإنسانية.
 ٣. امتلاك مجموعة من القيم الفاضلة.
 ٤. امتلاك إحساس إيجابي حقيقي بقيمة الذات.

(Mille,A, 2008: 679)

وهناك دراسات اهتمت بتناول برامج واستراتيجيات لتنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

١- دراسة (عبد الله صالح مخلف، ٢٠١٥) :

هدفت هذه الدراسة إلي الوقوف على مدى فاعلية برنامج لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال المعاقين عقلياً، واستخدم الباحث المنهج التجريبي التصميم ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة الابتدائية للتربية الفكرية، وتم تقسيمهم إلي (١٠) أطفال مجموعة تجريبية، (١٠) أطفال مجموعة ضابطة من الأطفال القابلين للتعلم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المعد للأطفال المعاقين عقلياً من فئة الداون القابلين للتعلم لتنمية المفاهيم الاجتماعية الإيجابية.

٢ - دراسة (أسماء محمد زين العابدين، ٢٠١٦):

هدفت هذه الدراسة إلي التحقق من البرنامج التدريبي في تنمية المفاهيم الاجتماعية والسلوكيات الصحية لدي الأطفال ذوي متلازمة داون باستخدام الكمبيوتر ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتصميم المجموعة الواحدة ، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من متلازمة داون في المرحلة العمرية (٨-١٢) سنة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فعالية للبرنامج في تنمية المفاهيم الاجتماعية والسلوك الصحي باستخدام الكمبيوتر .

٣- دراسة (هناء عبده عباس، ٢٠١٤) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج مقترح يتضمن بعض المفاهيم والسلوكيات الوقائية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً ومدى تناول كتب العلوم لها، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي التصميم المجموعة الواحدة، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة اهتمام معلمي العلوم في هذه المدارس بأهمية إكساب هؤلاء التلاميذ المفاهيم والسلوكيات الوقائية اللازمة.

رابعاً: لعب الأدوار

هو أحد الأساليب التي يتم من خلالها التدريب على مهارة تدريسية عن طريق تنظيم موقف تدريبي يحاكي مواقف تدريس فعلي يحدث في الصف الدراسي الحقيقي والمتدرب يلعب دور المعلم والزملاء لهم مجموعة أدوار والبقية متابعين .

كما يعرفه (جاب الله وآخرون، ٢٠٠٥) بأنه أحد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الأداء اللغوي التمثيلي لبعض القصص والنصوص الشعرية، التي حققت بأسلوب حوارى بين مجموعة من الشخصيات التي يقوم الطلاب بلعب أدوارها في ضوء ميولهم وقدراتهم

أهمية لعب الأدوار :

للعب الأدوار أهمية كبيرة تتمثل في الآتي:

- إسهامه في تشجيع الأطفال على التعلم وتحفيزهم وخاصة عند استخدام بعض الوسائل التكنولوجية .
- إثارة الدافعية والحماس لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم نحو لعب أدوار الآخرين.
- تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي يجعله أكثر ثباتا في ذهنه.
- تنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي والتعاون مع الآخرين يعد تطبيقا عمليا لمبدأ التعلم بالعمل (عثمان الخضر، ٢٠٠٧)

استخدامات وإسهامات لعب الأدوار

- تحديد مشكلات الأطفال النفسية والاجتماعية وبالتالي تشخيصها وعلاجها
- يستخدم لإعطاء الثقة بالنفس ويؤدي إلى تشكيل سلوك الطفل
- تنمية بعض سمات الشخصية كالتفاعل الإنساني وإقامة علاقات اجتماعية بين الأطفال
- تكريس العملية التربوية وتطوير التفكير لديهم
- تشكيل السلوك والوصول الى حلول للمواقف التعليمية

- توضيح وعرض قيم وسلوكيات معينة مثل آداب الزيارة واستقبال الضيوف وآداب الطعام وآداب الكلام ولاستماع وغيرها
- تعميق فهم المواقف الاجتماعية المثيرة للنقاش والجدل (عبد الهادي، ٢٠٠٤: ٣٢٤)

ومن الدراسات التي تناولت لعب الأدوار لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

كدراسة (دينا جمال، ٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامي في تحسين العادات الصحية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم واستخدمت الدراسة المنهج الشبة التجريبي على عينة قوامها ١٥ مفردة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس العادات الصحية الإيجابية وأبعاده لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي يرجع إلى استخدام البرنامج .

وهدف دراسة (مايسة يوسف، ٢٠١١) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة قوامها (١٠) أطفال من المعاقين عقليا القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٤) وتوصلت الدراسة الى أهمية هذا النوع من اللعب في تنمية مهارات العناية بالذات لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم

وأيضاً دراسة (محمود سعيد، ٢٠١١) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي على عينة قوامها (٢٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتوصلت الدراسة إلى أهمية اللعب لهذه الفئة في تنمية مهارة التعبير اللغوي وإشباع حاجات التلاميذ المعاقين عقلياً بما يساعدهم على التواصل مع الآخرين والتفاعل مع المجتمع المحيط بهم .

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام كل من:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وهي (لعب الأدوار ، السلوكيات الإيجابية ، الإعاقة العقلية) والاستفادة منها في بناء أدوات البحث، ومواده.

- **المنهج التجريبي:** بغرض دراسة فاعلية لعب الأدوار في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في ضوء التحول الرقمي من خلال مجموعة البحث

ثانياً: عينة البحث

مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة الدقهلية من مدرسة التربية الفكرية بالسنبلاوين حيث تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٥) وعمرهم العقلي (٤-٦) سنوات.

أدوات البحث

- بطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم
- تم إعداد بطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم

وذلك وفقا للخطوات التالية:

١. الهدف من بطاقة الملاحظة.
 ٢. تحديد محاور بطاقة الملاحظة.
 ٣. الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة.
 ٤. عرض بطاقة الملاحظة علي المحكمين.
- بعد إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمين تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونه من ٢٠ طفل من أطفال (أولى تهيئة) وذلك بهدف:
- (١) حساب صدق بطاقة الملاحظة.
 - (٢) حساب ثبات بطاقة الملاحظة.
- وفيما يلي تفصيل ذلك :
- (١) حساب الصدق لبطاقة الملاحظة
- حيث تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد البطاقة بالدرجة الكلية وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة السلوك ودرجة البعد الذي تنتمي إليها

العبارات							محاور السلوكيات
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	رقم العبارة
**٠,٨٨٢	*٠,٤٥٢	**٠,٠٦٢١	**٠,٦١١	**٠,٥٨٧	**٠,٦٤٧	**٠,٥٢٧	معامل الارتباط
			١١	١٠	٩	٨	رقم العبارة
			**٠,٨٨١	**٠,٥٢٨	**٠,٦٢٨	*٠,٤٥٧	معامل الارتباط
		١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	رقم العبارة
		**٠,٥٢٢	**٠,٦٨٩	**٠,٥٤٧	*٠,٤٥٧	**٠,٥٢٧	معامل الارتباط
٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	رقم العبارة
**٠,٦٩٨	**٠,٨٩١	**٠,٠٦٨٩	**٠,٧٢١	**٠,٥٢٢	**٠,٦٨٩	*٠,٤٥٧	معامل الارتباط
			٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	رقم العبارة
			**٠,٥٨٧	**٠,٦٤٧	**٠,٥٢٧	**٠,٥١٨	معامل الارتباط
				٣٠	٢٩	٢٨	رقم العبارة
				**٠,٨٨١	**٠,٥٢٨	**٠,٦٢٨	معامل الارتباط
			٣٤	٣٣	٣٢	٣١	رقم العبارة
			**٠,٥٢٢	**٠,٦٨٩	**٠,٦٤٧	**٠,٥٢٧	معامل الارتباط
		٣٩	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥	رقم العبارة
		**٠,٦٨٩	**٠,٧٢١	**٠,٥٢٢	**٠,٦٨٩	**٠,٥٨٧	معامل الارتباط
			٤٣	٤٢	٤١	٤٠	رقم العبارة
			**٠,٥٦٦	**٠,٤٨٧	*٠,٤٥٢	**٠,٥٢٤	معامل الارتباط
			٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	رقم العبارة
			**٠,٥٥٨	**٠,٥٢٨	**٠,٨٤٧	**٠,٧٥٤	معامل الارتباط
				٥٠	٤٩	٤٨	رقم العبارة
				**٠,٦٩٨	**٠,٦٦٨	**٠,٦٣٨	معامل الارتباط

(*) دالة عند مستوى الدالة (٠,٠٥) (***) دالة عند مستوى الدالة (٠,٠١)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للسلوك الإيجابي الذي تنتمي إليه في البطاقة دالاً إحصائياً، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٥ - ٠,٨٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا القيم (٠,٤٥ / ٠,٤٧) دالة عند (٠,٠٥) وهذا يدل على أن جميع المفردات تهدف الى قياس الأبعاد التي تنتمي اليها في البطاقة

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الارتباط درجة كل سلوك بالدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	محاور السلوك الإيجابي
٠,٠١	٠,٧٢١	النظافة
٠,٠١	٠,٧٧١	الطاعة
٠,٠١	٠,٧٤٦	زيارة المريض
٠,٠١	٠,٦٢١	المحافظة علي الأطعمة
٠,٠١	٠,٥١١	المحافظة علي الأنشطة الرياضية
٠,٠١	٠,٦١١	النظام
٠,٠١	٠,٥٥٦	الرفق بالحيوان
٠,٠١	٠,٦٨٨	الصدق
٠,٠١	٠,٧٢٤	آداب الاستئذان
٠,٠١	٠,٦١٢	اتقان العمل
٠,٠١	٠,٦١٣	التواضع
٠,٠١	٠,٨٢١	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للبطاقة تتراوح بين (٠,٨٢١ / ٠,٥٥٦)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) .

أما فيما يخص صدق المحك، فقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوصين على البطاقة الحالي وبين درجاتهم على بطاقة الملاحظة إعداد: هناء عباس (٢٠١٤) حيث كان معامل الارتباط (٠,٨٥) وهو معامل موجب ودال عند مستوى (٠,٠١) .

حساب الثبات لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بحساب ثبات البطاقة بطريقتين، طريقة إعادة الاختبار بفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني حيث تراوح معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني بين (٠,٥٤ - ٠,٧٩) للأبعاد والدرجة الكلية، كما تم حساب ثبات البطاقة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تراوح قيم معاملات الارتباط بين ابعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية (٠,٥٦ - ٠,٨٤)

جدول رقم (٣)

قيم معاملات ثبات محاور البطاقة والدرجة الكلية بطرق إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ

إعادة الاختبار	ثبات الفاكرونباخ	عدد المفردات	محاور السلوك الإيجابي
٠,٦٢٣	٠,٧٢١	٧	النظافة
٠,٥٤٢	٠,٦١٢	٤	الطاعة
٠,٥٩١	٠,٦٥١	٥	زيارة المريض
٠,٥٨٣	٠,٥١٢	٧	المحافظة علي الأطعمة
٠,٥٨٤	٠,٦٢٨	٤	المحافظة علي الأنشطة الرياضية
٠,٧٦٥	٠,٧١٢	٣	النظام
٠,٦٦١	٠,٨١١	٤	الرفق بالحيوان
٠,٧٠٢	٠,٥٨١	٥	الصدق
٠,٦٢٣	٠,٥٩٢	٤	آداب الاستئذان
٠,٥٥١	٠,٦٢٢	٤	اتقان العمل
٠,٧١١	٠,٧٢١	٣	التواضع
٠,٧٩١	٠,٨٤١	٥٠	الدرجة الكلية

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن بطاقة الملاحظة السلوكيات للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على درجة مقبولة من الثبات تبرر استخدامها في البحث الحالي (*).

مجموعة البحث: تم اختيار عينة البحث من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من مدرسة التربية الفكرية بالسنبلاوين، والتي تم اختيارهم بتطبيق مقياس الذكاء لستانفورد بينيه الصورة الخامسة، والحاصلين على درجات منخفضة في بطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية.

وقد اتبعت الباحثة في اختيارها لعينة البحث الإجراءات التالية:

١. بمساعدة الأخصائيين النفسيين والمعلمات تم تحديد الأطفال القابلين للتعلم باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.
٢. تطبيق بطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية على (٢٠) طفلاً وطفلة وترتيبهم حسب الدرجة.
٣. تم أخذ الأطفال الحاصلين على أقل درجات في بطاقة الملاحظة السلوكيات الإيجابية.
٤. خلو أطفال العينة من الإعاقات الحركية والحسية أو أى إعاقات أخرى، والتأكد من عدم تلقى أي من أطفال العينة لأى برامج سابقة.

(أ) وصف العينة:

ضمت عينة البحث (٨) أطفال من المعاقين عقلياً ، معامل ذكاؤهم يتراوح بين (٥٥-٧٥)، وتتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٤-٦) سنوات، وذلك وفقاً للقياس السيكومتري لعينة استطلاعية قوامها (٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

جدول رقم (٤)

وصف العينة وفقاً للجنس

اسم المدرسة	معامل الذكاء	الإحتراف المعياري	متوسط	العمر الزمني	إناث	ذكور	العدد	المجموعة
التربية الفكرية بالسنبلاوين	٥٥- ٦٩	٠,٨٠٨	١٠,٩٤	١٢-٨	٣	٥	٨	التجريبية

من خلال الجدول السابق يتضح أن حجم العينة بلغ (٨) طفلاً وطفلة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، مجموعة تجريبية من مدرسة (التربية الفكرية بالسنبلاوين) التابعة لإدارة السنبلاوين التعليمية بمحافظة الدقهلية بمتوسط عمر زمني (١٠,٩٤) وبإحتراف معياري مقداره (٠,٨٠٨).

(ب) مبررات اختيار عينة البحث:

تم اختيار العينة من أطفال أولى تهيئة، وذلك لأنهم لازالوا في مرحلة تنمية السلوكيات الإيجابية مع إمكانية تعديل سلوكياتهم الخطأ

نتائج البحث: وينص الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية لصالح القياس البعدي

ولاختبار الفرض الأول استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسن " Wilcoxon

لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات العينات المرتبطة كما هو موضح بالجدول الآتي

جدول (٥) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية
في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية
باستخدام ولكوكسن Wilcoxon

حجم التأثير	مستوى الدلالة	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	القياس القبلي_ البعدي	السلوكيات الإيجابية
0.897	0.05	2.539	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	النظافة
0.902	0.05	2.555	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	الطاعة
0.844	0.05	2.389	1.00 35.00	1.00 5.00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	زيارة المريض
0.892	0.05	2.527	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	المحافظة علي الأظعمة
0.902	0.05	2.555	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	المحافظة علي الأنشطة الرياضية
0.897	0.05	2.539	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	النظام
0.843	0.05	2.388	.00 28.00	.00 4.00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	الرفق بالحيوان
0.900	0.05	2.549	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	الصدق
0.897	0.05	2.539	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	آداب الاستئذان
0.906	0.05	2.565	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	اتقان العمل
0.899	0.05	2.546	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	التواضع
0.891	0.05	2.524	.00 36.00	.00 4.50	الرتب السالبة الرتب الموجبة	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق ارتفاع درجات أبعاد بطاقة الملاحظة السلوكيات الإيجابية لدي المجموعة بعد تطبيق واستخدام لعب الأدوار في ضوء التحول الرقمي حيث وجد أن جميع قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للسلوكيات الإيجابية

المتضمنة لبطاقة ملاحظة تراوحت ما بين (٢,٣٨٨-٢,٥٦٥) والدرجة الكلية للبطاقة (٢,٥٢٤) وجميعها دالة عند مستوي ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية في كل بعد من أبعاد البطاقة وكذلك الدرجة الكلية لها لصالح التطبيق البعدي.

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثالث على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على بطاقة الملاحظة السلوكيات الإيجابية"

ولاختبار الفرض الثاني استخدمت الباحثة اختبار " ولكوكسن Wilcoxon

" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات العينات المرتبطة كما هو موضح

بالجدول الآتي

(٦) جدول رقم:

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين
البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية باستخدام ولكوكسن

Wilcoxon

مستوى الدلالة	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	القياس البعدي_ التتبعي	السلوك الإيجابي
غير دالة	1.342	3.00 .00	1.50 .00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	النظافة
غير دالة	.000	.00 .00	.00 .00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	الطاعة
غير دالة	1.000	1.00 .00	1.00 .00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	زيارة المريض
غير دالة	1.382	17.00 4.00	3.40 4.00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	المحافظة علي الأطعمة
غير دالة	1.000	1.00 .00	1.00 .00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	المحافظة علي الأنشطة الرياضة
غير دالة	1.000	.00 1.00	.00 1.00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	النظام
غير دالة	1.000	.00 1.00	.00 1.00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	الرفق بالحيوان
غير دالة	1.342	3.00 .00	1.50 .00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	الصدق
غير دالة	1.000	.00 .00	.00 .00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	آداب الاستئذان
غير دالة	.000	.00 .00	.00 .00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	اتقان العمل
غير دالة	.000	.00 .00	.00 .00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	التواضع
دالة عند 0.05	2.023	15.00 .00	3.00 .00	الرتب السالبة الرتب الموجبة	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لقيمة (Z) في أبعاد بطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية بينما يوجد فرق دال في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى بقاء أثر تعلم السلوكيات الإيجابية من خلال لعب الأدوار في ضوء التحول الرقمي

تفسير النتائج :

تشير نتيجة الفرض "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على بطاقة الملاحظة السلوكيات الإيجابية". ويشير ذلك إلى استمرار أثر لعب الأدوار بعد فترة من تطبيقه، ويدل ذلك على فعالية لعب الأدوار في ضوء التحول الرقمي في رفع درجة السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال.

- وتشير هذه النتيجة إلى ثبات سلوك الأطفال المعاقين عقلياً، ويرجع ذلك الثبات إلى متابعة الباحثة للأمهات في المنزل لسلوكيات الأطفال التي تم شرحها من خلال لعب الأدوار في ضوء التحول الرقمي.
- كما يرجع أيضاً إلى بقاء أثر لعب الأدوار خاصة التي استهدفت تنمية المفاهيم البيولوجية والسلوكيات الإيجابية.
- كما شاركت إدارة المدرسة والمعلمون والمعاونون في لعب الأدوار إلى وجود تحسن في سلوكيات الأطفال الذين أجروا عليهم التجربة.

- ويوجه عام فإن نتائج هذا الفرض توضح التأثير الإيجابي للعب الأدوار في تنمية السلوكيات الإيجابية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، الأمر الذي يكشف عن أهمية لعب الأدوار للأطفال.
- وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة دينا جمال (٢٠١٠) في فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية المفاهيم الصحية
- كما تتفق أيضاً مع دراسة ماييسة يوسف (٢٠١١) التي أشارت إلى أهمية هذا النوع من اللعب في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة تحسين أساليب التعليم والتعلم في تنمية السلوكيات الإيجابية، وبالتالي التركيز على لعب الأدوار المحبب للأطفال المعاقين عقلياً. الاهتمام بتطوير مناهج التعليم للأطفال المعاقين عقلياً بما يتلاءم مع حاجات الطفل في هذه المرحلة العمرية.
٢. إعداد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفكرية على استخدام أساليب متنوعة تعمل على إثارة الأطفال المعاقين عقلياً.
٣. إعداد برامج تربوية هدفها رفع المستوى العلمي للوالدين.
٤. توفير الأدوات والوسائل وتصميم حقيبة للبطاقات المصورة للأطفال المعاقين عقلياً تنمي السلوكيات الإيجابية.

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في ضوء التحول الرقمي.
٢. فعالية استخدام لعب الأدوار في إكساب الأطفال المعاقين عقلياً بعض المفاهيم الفيزيائية.
٣. فعالية استخدام عرائس الماريونيت في إكساب الأطفال المعاقين عقلياً بعض القيم الاجتماعية والاخلاقية.
٤. فعالية استخدام لعب الأدوار في تنمية مفهوم الانتماء لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
٥. فعالية استخدام لعب الأدوار في إكساب مفهوم الأمن والسلامة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم المدمجون بمدارس التعليم العام.
٦. فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الفكرية لتنمية الكفايات المهنية للمعلم وأثره على تنمية المفاهيم العلمية للأطفال المعاقين عقلياً.
٧. فعالية برنامج قائم على لعب الأدوار لتنمية المفاهيم والقيم الدينية لدى الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة في الروضة الدامجة.
٨. استخدام لعب الأدوار في تنمية مفاهيم علوم الحياة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة الملحقون بالروضة الدامجة.
٩. أثر استخدام لعب الأدوار في المفاهيم الرياضية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الملحقون بالروضة الدامجة.
١٠. فاعلية استخدام لعب الأدوار في اكتساب السلوكيات الوقائية للأطفال المعاقين عقلياً.

المراجع

المراجع العربية:

١. أحمد حسان طلبة حسان(٢٠١٣):فاعلية برنامج مقترح قائم على الجداول الأنشطة المصورة والألعاب التعليمية في تدريس العلوم لتلاميذ المدارس الفكرية ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية ،رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة الفيوم
٢. أحلام عبد الغفار(٢٠٠٣): تربية المتخلفين عقلياً، القاهرة، دار الفجر
٣. أسامة عبد السلام على(٢٠١١):التحول الرقمي للجامعات المصرية المتطلبات والآليات، كلية التربية ،جامعة عين شمس.
٤. أسماء أبو ليفة (٢٠٠٥):التحول نحو المكتبة الرقمية في المؤسسات المصرفية ،مكتبة مصرف ليبيا المركزي
٥. أسماء محمد زين العابدين (٢٠١٦): برنامج تدريبي في تنمية المفاهيم الاجتماعية والسلوكيات الصحية لدي الأطفال ذوي متلازمة داون باستخدام الكمبيوتر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس
٦. السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤): مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، دار الجوهرة
٧. أمال عبد السميع أباطة (٢٠٠٢): النمو النفسي للأطفال والمراهقين ، القاهرة ، دار الأنجلو المصرية

٨. أمل محمود (٢٠١٦): تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس ، كلية الآداب بقنا
٩. أميمة سميح الزين (٢٠١٦): التحول الرقمي لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تفهقر منهجي، المؤتمر الدولي الحادي عشر : التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، مركز جيل البحث العلمي ، طرابلس، جامعة تيبازة، ٩-٢٤
١٠. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠١٤): سلسلة تعليم وتدريب المعاقين عقلياً، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة
١١. إيهاب جرجس فهمي (٢٠١٥): برنامج قائم على اللعب الاجتماعي في تخفيف الشعور بالفوبيا الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ،رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة
١٢. جاب الله (٢٠٠٥): الأنشطة اللغوية أنواعها، معاييرها، استخداماتها، دار الكتاب الجامعي ، العين.
١٣. جمال محمد الخطيب (٢٠١٠): مقدمة في الإعاقة العقلية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن
١٤. دولفافي، أنتونيلا (٢٠١١): علم النفس الإيجابي للجميع مقدمة المفاهيم، وتطبيقاته في العمر المدرسي، ترجمة مرعي سلامة يونس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٥. دينا جمال (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تحسين العادات الصحي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة غزة.
١٦. سارة غران (٢٠١٧): التعلم الرقمي التربية والمهارات في العصر الرقمي، تقرير حول الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عقدت كجزء من برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية لعام ٢٠١٧
١٧. شاهين رسلان (٢٠٠٩): العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين، دراسة نظرية وتجريبية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
١٨. صبحى سليمان (٢٠٠٧): تربية الطفل المعاق، الجيزة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية
١٩. عبد الله صالح مخلف (٢٠١١): برنامج لتنمية بعض الأشكال السلوك الإيجابي للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة
٢٠. عبد الفتاح صابر عبد المجيد (٢٠٠٠): التربية الخاصة لمن؟ لماذا؟ كيف؟ القاهرة ،كلية التربية ، جامعة عين شمس
٢١. عثمان حمود الخضر (٢٠٠٧): الألعاب التربوية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
٢٢. فاروق الروسان (٢٠١٠): مقدمة في الاعاقة العقلية ، ط٤، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع

٢٣. ماجدة بهاء الدين عبيد (٢٠٠٧): **الإعاقة العقلية**، ط٢، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع
٢٤. ماجدة محمود صالح (٢٠٠٨): برنامج مقترح لإكساب الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط لبعض مفاهيم العلوم، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، محكمة، مصر، مجلد ١، ع ٢، ١٩٩-٢٣٩ مايو
٢٥. مارتن هنلي، روبرت الجوزين (٢٠٠١): **خصائص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم**، القاهرة، دار الفكر
٢٦. مايسة يوسف (٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، كلية التربية، جامعة غزة.
٢٧. محمود المشاقبة (٢٠٠٨): **مبادئ الإرشاد النفسي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٨. محمود سعيد محمود (٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة
٢٩. مرفت رجب صابر (٢٠١١): مقدمة في الإعاقة العقلية، كلية التربية جامعة نجران، مكتبة المنتبي
٣٠. مسعد عوض حسن أحمد (٢٠١٢): **الاحتياجات الصحية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية في محافظة الوادي الجديد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط

٣١. موقع (FASS(2019) التحول الرقمي للأنظمة التعليمية تم استرجاعه عبر الرابط الإلكتروني <http://www.fmss.com>
٣٢. نجده محمد حسين (٢٠١٢): برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال مدراس التربية الفكرية بالاسكندرية باستخدام الأنشطة المسرحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض أطفال، جامعة الاسكندرية
٣٣. هبة نبيل محمد إبراهيم (٢٠١٢): مدى فاعلية برنامج لتنمية الاعتماد علي الذات للأطفال المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
٣٤. هدي كمال (٢٠١٠): فعالية برنامج قائم علي الألعاب الكمبيوترية في تنمية المهارات الحياتية للإنجاز لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، مجلة التربية العلمية، مصر، مجلد ١٣، العدد ١٤
٣٥. هناء عبده عباس (٢٠١٤): مدى وعي التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ببعض السلوكيات الوقائية ومدى تناول كتب العلوم لها، مجلة التربية العلمية، محكمة، مصر، مجلد ١٧، ع٤، يوليو، ١٢١-١٥٥.
٣٦. هيفاء محمد الدعلان(٢٠٢٠): دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات قيادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام ، المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم في الوطن العربي.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- 36: Casanova, Jose R. 1,2;Nishimura, Masataka 2,3; Owens,James W. 3,4; Swann, John W. 1,2,3(2012): **Impact Of Seizures On developing dendrites: implications for intellectual developmental disabilities E,Jpilepsia.53(Supplemen): p116-124, June.**
- 37: Mille, A.,(2008):**Acritique of positive psychology- or the New Science of Happiness. Journal of philophy of Education, 42,(3-4),591-680.**